

المؤسسة الدولية للتضامن مع الأسرى
International Solidarity with Prisoners

تضامن . TADAMON

إدارة الإعلام والمعلومات

ورقة معلومات

آذار 2019

أجهزة التشويش الإلكترونية وخطرها الداهم على الأسرى الفلسطينيين



ورقة معلومات

أجهزة التشويش الإلكترونية وخطرها الداهم على الأسرى الفلسطينيين

آذار 2019

إعداد: سوزان سليمان
تحرير: رياض الأشقر

مقدمة



بدون أي رادع تواصل سلطات الاحتلال وإدارة مصلحة السجون استهداف الأسرى الفلسطينيين بشكل مباشر عبر إجراءات عقابية وصلت إلى حد تعريض حياتهم إلى الخطر والموت الحتمي، خاصة بعد تركيب أجهزة تشويش

إلكترونية حديثة في سجن النقب الصحراوي كمرحلة أولى، على أن تعمم الأجهزة في مختلف السجون بعد 3 أشهر المرصودة للاختبار، ويتم الانتهاء من تعميمها في جميع سجون الاحتلال بداية 2021.

متى انتشرت أجهزة التشويش في المعتقلات؟

يعود وضع أجهزة التشويش في السجون تقريبا إلى عام 2001 حين بدأت مصلحة سجون



الاحتلال تزعم بأن الأسرى تمكنوا من تهريب أجهزة هواتف خلوية بطرق مختلفة، فبدأت بتركيب أجهزة التشويش بجانب غرف الأسرى متجاهلة أضرارها الصحية على المعتقلين .

تحت ذريعة الأمن يبرر الاحتلال كل جرائمه وانتهاكاته بحق الأسرى، وبهذه الذريعة نفسها يقول إن هذه الأجهزة يتم تركيبها بغرض التشويش على اتصالات يجريها الأسرى من أجهزة هواتف نقالة مهربة، على عناصر من التنظيمات في الخارج .



على الرغم أن نسبة نجاح ذوي الأسرى في تهريب هواتف نقالة تكاد تكون «معدومة»، بسبب إجراءات التفتيش المشددة التي يتعرضون لها قبل دخولهم للزيارة في المعتقلات، يدويا وإلكترونيا، إلا أن الاحتلال يدّعي بأن الأسرى هربوا أعداد كبيرة من الهواتف إلى السجون، وذلك من أجل إيجاد حجج واهية لفرض مزيد من العزلة على الأسرى وقهرهم وتعريض حياتهم للخطر.

هل حقاً هناك أجهزة اتصال مهربة



تواصل الأسرى مع عائلاتهم بشكل مستمر ومتواتر، هو حق تضمنه كل الأعراف والمواثيق الدولية، ويخالف الاحتلال مبادئ اتفاقية جنيف الرابعة في توفير حق الزيارة للأسرى، حيث نصت المادة (116) من الاتفاقية على أنه «يسمح لكل شخص معتقل باستقبال زائريه، وعلى الأخص أقاربه، على فترات منتظمة، ويقدر ما يمكن من التواتر.

ويسمح للمعتقلين بزيارة عائلاتهم في الحالات العاجلة، بقدر الاستطاعة، وبخاصة في حالة وفاة أحد الأقارب أو مرضه بمرض خطير.

بينما يمنع الاحتلال المئات من الأسرى من زيارة ذويهم بشكل كامل، وآخرين يمنعون بشكل جزئي ولفترات طويلة وقصيرة، كما يرفض توفير تلفون عمومي يتواصل الأسرى من خلاله مع ذويهم تحت إشراف إدارة السجن، هذا دفع الأسرى لمحاولة الخروج من حالة العزلة التي فرضتها عليهم إدارة السجن، بإيجاد بدائل للتواصل مع ذويهم .

وبطرق خاصة استطاع الأسرى أن يوفر القليل من أجهزة الاتصال الخلوية داخل السجن، وذلك للتواصل مع ذويهم والاطمئنان عليهم وخاصة المحرومين من الزيارة بشكل كامل، وليس كما يدعي الاحتلال بأن هناك أعداد كبيرة من هذه الأجهزة تم تهريبها إلى السجن، وأنها تستخدم للتواصل مع عناصر المقاومة في الخارج .

أجهزة التشويش خطيرة لأن

قوة هذه الأجهزة على نشر موجات كهرومغناطيسية تبلغ **2690 ميغاهيرتز** في مناطق مغلقة تتجاوز المعايير التي حددتها منظمة الصحة العالمية بشكل كبير.

تطلق إشعاعات تؤدي إلى صداع في الرأس وآلام في الأذن كأعراض أولية.

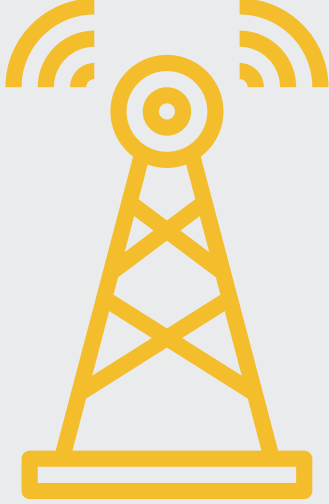
تسبب التشوه الجيني للخلايا وتؤدي إلى الإصابة بأمراض سرطانية .

قوة إشعاعاتها أدت إلى التشويش على موجات الراديو التي يستمع لها الأسرى، وقطعت وصول القنوات التلفزيونية المسموح بها داخل السجن.

الاحتلال وضع الأجهزة على مسافات قريبة من نوم الأسرى، وفي نفس الوقت أبعدها عن مكان تواجد عناصر الإدارة والسجانين.

رفض الاحتلال مطالب فلسطينية بالسماح لوفود متخصصة ومحايدة بدخول المعتقلات وفحص هذه الأجهزة وتأثيرها على الأسرى .

الوضع الحالي في السجون



أجهزة تشويش متطورة في قسم (4)

8

أجهزة تشويش متطورة في قسم (3)

7

5

الوحدات الخاصة بكافة أشكالها ومسمياتها تتواجد بشكل دائم في سجن النقب على استعداد لاقتحام الأقسام في أي لحظة .

6

الوحدات الخاصة اقتحمت على مدار أسبوعين تقريباً كل أقسام سجن النقب وأجرت تفتيش استفزازي وحطمت أغراض الأسرى، وذلك بهدف إخضاعهم واجبارهم على القبول بأجهزة التشويش.

1

تم تركيب عدد 8 أجهزة تشويش متطورة في قسم (4) ، إضافة الى تركيب 7 أجهزة تشويش في قسم (3) في سجن النقب، وقد أثرت هذه الأجهزة على الأقسام المجاورة.

2

تركيب أجهزة تشويش في معتقل «ريمون» بدون أن يتم تشغيلها، وسيتم تفعيلها في أي لحظة.

3

تركيب أجهزة تشويش في سجن «عوفر» قرب أقسام الأطفال.

4

أجهزة التشويش أغلقت استقبال الراديو نهائياً وعطلت استقبال معظم القنوات الفضائية في التلفاز.

7

أقدم أسيرين في سجن النقب خلال أسبوع واحد على إشعال النار في أنفسهم نتيجة الضغط المتواصل عليهم، ورفضاً لتركيب أجهزة التشويش، إضافة إلى إقدام أسير على إشعال النار في أغراضه الخاصة بالكامل احتجاجاً على إدخاله بالقوة لقسم (5) الذي توجد بقربه أجهزة التشويش .

8

الأسرى أكدوا بأنهم لن يقفوا مكتوف الأيدي تجاه هذه الأجهزة التي تشكل خطراً على حياتهم.

9

الأوضاع في السجون وتحديدًا سجون الجنوب (النقب - نضحه - ايشل - ريمون) متوترة للغاية وفي غاية الخطورة، وقد تنفجر في أي لحظة نتيجة الضغط المتزايد على الأسرى.

10

الأسرى نفذوا العديد من الخطوات الاحتجاجية ضد أجهزة التشويش، حيث قاموا بحل الهيئات التنظيمية في سجون الجنوب ، وامتنعوا عن الخروج للعمل في لجان السجن المختلفة.

11

تم تكليف الإدارة لفحص الأرضيات والشبابيك في كافة المعتقلات - حل جزئي للتنظيم - .

12

خلال الأيام القادمة سيصعد الأسرى من خطواتهم بحل التمثيل الإعتقالي في معتقلات «عوفر» و«جلبوع» و«مجدو» .

13

إن استمرت عنت الاحتلال في تركيب أجهزة التشويش، قد يصعد الأسرى من خطواتهم الاحتجاجية خلال الفترة القادمة، بالدخول في إضرابات مفتوحة عن الطعام.

الأسرى المرضى والتخوف من ارتفاع عددهم



يقبع داخل معتقلات الاحتلال نحو 1100 أسير مريض بينهم أسرى مصابون بمرض السرطان، يعانون الأمرين بسبب ممارسات الاحتلال وخاصة سياسة الإهمال الطبي المتعمد بحقهم، إذ يكتفي بإعطائهم مسكنات للألم بدل تقديم العلاج اللازم والعاجل لهم، والعدد بحسب المؤسسات المعنية بالأسرى وبعد تركيب أجهزة التشويش المسرطنة سيرتفع نتيجة الإشعاعات التي تصدر عن هذه الأجهزة، ما يعني احتمال



ارتفاع أيضاً عدد شهداء الحركة الأسيرة التي وصلت مؤخراً الى 218 شهيداً، بينهم 63 أسيراً استشهدوا نتيجة سياسة الإهمال الطبي، التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد الأسرى.



مخالف للقوانين

وضع أجهزة التشويش قرب أقسام الأسرى، وما يشكله من خطر على صحة الأسرى، يتعارض بشكل واضح مع بنود اتفاقية جنيف الرابعة وتحديداً المادة (85) والتي نصت على:

«من واجب الدولة الحاجزة أن تتخذ جميع التدابير اللازمة والممكنة لضمان إيواء الأشخاص المحميين منذ بدء اعتقالهم في مبان أو أماكن تتوفر فيها كل الشروط الصحية وضمانات السلامة وتكفل الحماية الفعالة من قسوة المناخ وآثار الحرب، ولا يجوز بأي حال وضع أماكن الاعتقال الدائم في مناطق غير صحية أو أن يكون مناخها ضاراً بالمعتقلين. وفي جميع الحالات التي يعتقل فيها أشخاص محميون بصورة مؤقتة في منطقة غير صحية أو يكون مناخها ضاراً بالصحة، يتعين نقلهم بأسرع ما تسمح به الظروف إلى معتقل لا يخشى فيه من هذه المخاطر.»

إدارة السجون كما هو واضح لا توفر إجراءات السلامة والحماية للأسرى، وليس أدل على ذلك من وضع تلك الأجهزة الضارة قرب أقسام وغرف الأسرى، مما يشكل خطورة حقيقية على حياتهم .



المؤسسة الدولية للتضامن مع الأسرى
International Solidarity with Prisoners

تضامن • TADAMON

☎ 00961 70 652 805

f tadamonasra.com

🐦 📺 asratadamon

✉ asratadamon@gmail.com

🌐 www.asra-ps.com